

# تَرْجَمُ حِكْمَهُمَا

## موجز المقالات

### تقييم آثار مقولة التشكيك في الوجود في التربية والتعليم

□ محمّد رضا إرشادى نيا

□ أستاذ مشارك في قسم الفلسفة والكلام الإسلامى بجامعة الحكيم السبزواريّ

صدرت مؤخرًا مقالة تلقى شبهات في أسس علم الوجود في الفلسفة الإسلاميّة، وهي تزعم اكتشاف إشكالات جديدة في نظريّة الفيض مع تركيزها على مقولة التشكيك في جميع المدارس الفلسفيّة، والهدف من إلقاء هذه الشبهات إثبات عدم وجود فائدة وجدوى من تأسيس وتأصيل التعليم والتربية على الفلسفة الإسلاميّة. وتهدف المقالة المذكورة بعد طرحها لأفكار وعبارات متشكّكة، وإلقائها لشبهات مختلفة، وتصديرها بعنوان «النتائج في التعليم والتربية» أن تصل بإلزامات مردودة على الفلسفة الإسلاميّة إلى نظريّة مبتكرة حول «هدف ومراحل التعليم والتربية»! وما استفادت منه المقالة أكثر من غيره في إشكالاتها هو جزء من بحث التشكيك في الوجود، وبعض الأفكار المتفرّقة في باب علم الوجود، ولم تشر ولو إشارة صغيرة إلى مواضع معرفة النفس ومعرفة الإنسان ومراحل تكامله في الفلسفة الإسلاميّة، حتّى تحرز مراحل التعليم والتربية بالتوازي مع

مراحل التكامل وفق تعاليم الفلسفة الإسلامية لتفتح بذلك طريقاً منطقيّاً بالظاهر أمام قرائنها. ومع كل ذلك ادّعت المقالة المذكورة أنّها وصلت إلى أفكار مبتكرة، وقالت بعدم صحّة نظريّتي التسلسليّة والتوازي في التعليم والتربية، ووصلت إلى نظريّة ثالثة فحوّاهما الجمع بين النظريّتين السابقتين. إنّ مراجعة مدّعيات تلك المقالة، والردّ على اتّهاماتها للفلسفة الإسلاميّة، ولا سيّما في مجال التعليم والتربية سيكون كاشفاً عن معيار التمييز بين النقد الحقيقيّ والصحيح وبين مجرد إلقاء الشبهات.

الكلمات المفتاحيّة: التشكيك في الوجود، التعليم والتربية، التسلسليّة، التوازي.

### دراسة نقدية لنظريّة شوبرا

#### حول الدماغ الخارق للإنسان وفقاً لآراء الملائم صدر

□ حمزة على إسلاميّ نسب

□ دكتوراه في الفلسفة الإسلاميّة بجامعة باقر العلوم

لمدارس تصوّف المستحدثة نظرة خاصّة وجديدة للإنسان ولمكانته في عالم الخلق، وفي كثير من الحالات ينتهي بها المآل إلى الفكر الإنسانيّ، ومن تلك المدارس الناشئة مدرسة صوفيّة يبيّن بها الطبيب ديباك شوبرا، وهو يقول أنّ الإنسان يمتلك عبر عقله قوّة مطلقة يمكنه بواسطتها أن يصبح موازياً للإله سبحانه، وبها يمكنه التصرف في العالم المادّي وفي المخلوقات، وهي التي تتحكّم بمرض الجسم أو شفائه وبشيخوخته أو شبابه. بدوره يؤكّد الملائم صدر على القدرات الكامنة والاستعداديّة في نفس الإنسان وعقله، وهو يرى أنّه في حال تكاملها وقربها من الباري تعالى يمكنها أن تصل إلى مرحلة الإيجاد في ذاتها وفي غيرها، وأنّ تتصرّف بإذن الخالق تعالى في عالم الإمكان. تهدف هذه الدراسة النقديّة إلى تقديم تحليل نقديّ لرأى ديباك شوبرا حول عقل الإنسان الخارق وفقاً لآراء الملائم صدر، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أنّه وفقاً لرأى الملائم صدر لا يمكن لعقل الإنسان أن يكون مستقلاً كساحة ثالثة إلى جانب النفس والجسم، بل هو من شؤون النفس، وأنّ العمل بالتعاليم الدينيّة يؤدّي إلى تقوية وتعزيز قدرات النفس وطاقاتها والوصول إلى السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة.

الكلمات المفتاحيّة: ديباك شوبرا، الملائم صدر، الإنسان، العقل، الإبداع، العالم المادّي.

## نقد نفى قاعدة الضرورة فى فلسفة كانط وإلهيات ما بعد كانط

### من منظور الفلسفة الإسلامية

- يحيى بوذرى نجاد (أستاذ مشارك فى قسم علم اجتماع المسلمين بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة طهران)
  - حميد بارسانيا (أستاذ مشارك فى قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة طهران)
  - فاطمة رفيعي آتاني (طالبة دكتوراه فى علم اجتماع المسلمين بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة طهران)
- تضع هذه الدراسة المعدّة وفق المنهج الوثائقيّ فى بوتقة النقد مسألة إنكار كلّ من قاعدة الضرورة وأصل العليّة فى فلسفة كانط العمليّة وإلهيات ما بعد كانط، وفقاً لهذه الدراسة فإنّ المصطلحات التالية: الإيجاد المتعالى، والإنكار المتعالى، والديالكتيك، والدازين، والفكرة، هى مصطلحات رمزيّة تقع فى الحدّ المشترك بين الفرقتين الكلاميتين الأشعريّة والمعتزلة من جهة وبين تيارين فى الكلام المسيحيّ هما الإلهيات الليبرالية، والإلهيات الجدلية، حيث أرغمت هذه المفاهيم التيارات المذكورة على إنكار كلّ من قاعدة الضرورة وأصل العليّة، ولم يكن لذلك من نتيجة سوى فسخ المجال لتصور التركيب فى ذات البارى تعالى، وقبول قضية «الوجود الأجوف» وتعطيل أحكام الشريعة لمصلحة الاختيار. وترى الدراسة أنّ هذا الأمر ناجم بشكل مباشر عن الفصل بين الفلسفة والكلام أو تبعيّة الفلسفة لعلم الكلام فى الإلهيات. إنّ العودة إلى النظام الفلسفيّ السابق فى إطار نظرة كونيّة توحيدية ومتابعة علم الكلام للفلسفة الميتافيزيقية هو الحلّ الذى تقترحه الدراسة لعلاج هذه المسألة.
- الكلمات المفتاحية: قاعدة الضرورة، أصل العليّة، الديالكتيك المتعالى، دياالكتيك التجافى، الفكرة، الدازين.

## تحليل ودراسة تحديات وحلول مسألة «الخطأ الحسى»

### فى الحكمة الإسلامية

- جواد بارسائيّ (طالب دكتوراه فى الفلسفة الإسلامية بجامعة باقر العلوم عليه السلام)
- محمّد مهديّ كرجيان (أستاذ بجامعة باقر العلوم عليه السلام)
- حسن عبديّ (أستاذ مساعد بجامعة باقر العلوم عليه السلام)

إنّ إمكانيّة حدوث الخطأ فى الإدراكات الحسيّة تستتبع تحديات فلسفية متعدّدة،

وعليه يغدو من المهمّ بمكان التعرّف على آراء الفلاسفة المسلمين في حلّ هذه القضية. وفي هذا البحث، المعدّ وفق المنهج المكتبيّ والقائم على جمع المعلومات وتحليلها بأسلوب عقليّ، عمدنا بدايةً إلى شرح وبيان طبيعة الإدراك الحسيّ وعمليّة حصوله في نطاقى النفس والجسم، ثمّ شرحنا التحدّيات الناجمة عن إمكانيّة الخطأ في الإدراك الحسيّ، ثمّ تحدّثنا عن كفيّة تعامل الحكماء المسلمين مع الخطأ في هذا النوع من الإدراك ومع التحدّيات التي يستتبعها. وبعد تحليل آراء الحكماء المسلمين توصلنا إلى أنّ محاور موقفهم من مسألة الخطأ الحسيّ كانت على النحو التالي: ١- عدم اتّصاف الإدراك الحسيّ بالخطأ والصواب، ٢- تأثير القوّة الواهمة والمتخيّلة في بروز الخطأ الحسيّ، ٣- كشف وتصحيح الخطأ الحسيّ عبر القوّة العاقلة. ويرى معدّ هذا البحث أنّه عبر تحليل وتفكيك جوانب علم المعرفة عن علم الوجود في الإدراكات الحسيّة يثبت أنّ هذه الإدراكات تقبل الصدق والكذب بالمعنى الحقيقيّ، وأنّ اعتبارها المعرفيّ مبنيّ على الفكر والعقل، وبناء عليه تخرج الإدراكات الحسيّة والقضايا المحسوسة من مجموعة البديهيّات واليقينيّات.

الكلمات المفتاحيّة: الإدراك الحسيّ، الخطأ الحسيّ، البديهيّات، اليقينيّات، الحكمة الإسلاميّة.

## تحليل رأى السهرورديّ في مسألة الكلّيّات وموقف الملامّ صدرًا منه

□ محمّد حسين زادة

□ أستاذ مساعد في قسم الفلسفة الإسلاميّة بمؤسسة الحكمة والفلسفة في إيران

تأثّر الفلاسفة المسلمون في مسألة الكلّيّ والجزئيّ بآراء الفلاسفة اليونان القدماء، بحيث يمكن مشاهدة جذور الآراء المقدّمة في العصر الإسلاميّ في آراء أفلاطون وأرسطو، وقد أنكر ابن سينا - كما أرسطو - نظريّة المثلّ، ورفض رأى أفلاطون في موضوع الكلّيّ والجزئيّ. وخلافًا لابن سينا تبنيّ السهرورديّ نظريّة المثلّ الأفلاطونيّة، ولكن في مسألة الكلّيّ والجزئيّ أنكر «الكلّيّ» الذي يقول به أفلاطون. وفي شرحه «للكلّيّ» وقف في صفّ أرسطو وابن سينا، بمعنى أنّه اعتبر، كما ابن سينا، أنّ الكلّيّ هو ذلك المفهوم الذهنيّ القائم بالنفس. نعم، عارض السهرورديّ ابن سينا في بعض فروع هذه المسألة،

وقدم آراء جديدة فيها. يهدف هذا البحث المعد وفق المنهج الوصفي التحليلي إلى شرح رأى السهروردي في مسألة الكلّي والجزئي، ودراسة سبب اختياره للاتجاه المشائي في تعريفه «للكلّي»، كما تضمن البحث ما أبانه السهروردي من نقد لمنهج ابن سينا، وتأثير ذلك على نقد الملا صدرا لنظرية المشائين، كما حللنا موقف الملا صدرا من رأى السهروردي في مسألة الكلّيّات.

الكلمات المفتاحية: الكلّي، الجزئي، المثل الأفلاطونية، الماهية، السهروردي.

### مراجعة نقدية لاستدلال المتكلمين في إثبات الإرادة الإلهية

□ سيّد محمد حسيني حكمة (طالب دكتوراه في الفلسفة والكلام الإسلامي)

□ طه آگاه (طالب دكتوراه في الحكمة المتعالية بجامعة خوارزمي)

في طريقهم لإثبات الإرادة الإلهية استند المتكلمون إلى استدلال قائم على مقدمات ومباني خاصة فيها إشكالات جدية، وهذه الإشكالات تشمل الحكماء الذين يتبنون مباني مختلفة، ولكنهم قبلوا هذا البرهان واستندوا إليه. ملخص البرهان: من بين مجموعة الأشياء الممكنة يخرج بعض منها فقط إلى حيز الوجود، وهي توجد في أزمنة خاصة، وإن اختصاص الوجود بها، واختصاصها بزمان معين يحتاج إلى مخصص، وهذا المخصص لا يمكن أن يكون العلم أو القدرة، لذلك تثبت صفة أخرى للباري تعالى باسم الإرادة. برز هذا البرهان عند الأشاعرة، ورغم ما فيه من إشكالات وثورات في المبني والمضمون، كزره بعض متكلمي المعتزلة والإمامية وبعض الحكماء أيضاً، وهو يستلزم عدداً من المحاذير والإشكالات؛ منها: الترجيح بلا مرجح، والحدوث الزماني للعالم، واختصاص الإرادة بالأمر المادية والزمانية، واتصاف الإرادة الإلهية بالإمكان. وذلك مضافاً إلى الإشكالات الواردة على صحة أصل البرهان، ومنها التعارض الداخلي، وعدم انحصار المخصص بالإرادة، وإمكان تعميم خصائص الإرادة على العلم والقدرة، وبالنتيجة إمكانية أن تكون كل من الصفتين هي المخصصة. يهدف هذا البحث إلى دراسة إشكالات هذا البرهان ونقده بغية تجنب النتائج الباطلة الناجمة عنه.

الكلمات المفتاحية: الإرادة الإلهية، إثبات الإرادة، استدلال الأشاعرة، استدلال

المتكلمين، المخصص.

## وحدة القرآن والبرهان فى شرح «تجسّم الأعمال» وفق الهندسة الفكرية للعلامة الجوادى الآملى

□ أمين دهقانى

□ طالب دكتوراه فى الحكمة المتعالية بجامعة فردوسى مشهد و طالب المستوى الرابع بحوزة قم العلمية

إنّ لعلمى معرفة الإنسان والمعاد دور أساس فى سعادة الإنسان، وعندما يكونان مؤسسين على الوحي والبرهان العقليّ فيمكن أن يمهدا الطريق لسعادة الإنسان ونجاته من الشقاء. ومن أهمّ مسائل هذين العلمين مسألة تجسّم الأعمال، وهى تعنى ظهور ما يرتبط بالإنسان من العقائد والأخلاق والصفات والملكات والإرادة والأفعال والآثار فى شكل معيّن مرئى، وضرورة الإنسان على هذا الشكل، فى الواقع إنّما يقوم الإنسان بصناعة حقيقته وتجسيدها، وسوف يحشر على هذا الشكل المصنوع. وقد تعرّض هذا البحث لدراسة وتحليل هذه المسألة بناء على آراء وفكر آية الله الجوادى الآملى، حيث قام سماحته، وهو المفسّر الكبير والفيلسوف الضليع، بشرح مسألة تجسّم الأعمال بالاستناد إلى الوحي القرآنى والأسس الرصينة للحكمة المتعالية. قدّمنا فى هذا البحث تقريراً لرأيه فى تجسّم الأعمال بالاستناد إلى بعض الأصول والقواعد الأساس المقتبسة من فكره؛ حيث تُبين هذه الأصول والفروع المستخرجة منها المعنى الحقيقى لتجسّم الأعمال، وبناء عليه يكمن أن نقدّم شرحاً علمياً دقيقاً للتفسير العميق لحقائق المعاد وحشر الناس، ونجد ردوداً على كثير من الشبهات فى موضوعات المعاد والحشر والقيامة وكيفية ثواب الأعمال. وتبرز أهمية الاتصال والتناغم بين الوحي والعقل فى أجواء الفكر الشيعى الأصيل، وهى أفكار ستكون مقبولة لدى كلّ أذن تسمعها، وسيخضع لها كلّ عالم صادق فى هذا العالم. وبما أنّ تجسّم الأخلاق يعدّ واحداً من أبرز مصاديق تجسّم الأعمال فقد استعملناه فى الجزء الأخير من البحث لإثبات الواقعية الأخلاقية، والعمومية الأخلاقية.

الكلمات المفتاحية: تجسّم الأعمال، الجوادى الآملى، معرفة الإنسان، المعاد،

فلسفة الأخلاق، الواقعية الأخلاقية، العمومية الأخلاقية.

## نقد نظرية الفخر الرازي في إثبات الخلاء

□ محمود صيدى (أستاذ مشارك بجامعة شاهد)

□ محمد رضا فرهمندكيا (طالب دكتوراه في الفلسفة والكلام الإسلامى بجامعة شيراز)

من المسائل والموضوعات القديمة فى الفلسفة الإسلامىة مسألة وجود الخلاء أو عدمه، وقد ذهب أكثر الفلاسفة المسلمين تبعاً لأرسطو إلى إنكار نظرية الخلاء، وأقاموا براهين على إبطال وجود الخلاء، ولكنّ الفخر الرازيّ كان واحداً من قلّة من المفكرين المسلمين الذين جهدوا فى إثبات وجود الخلاء، وقد أقام استدلالات كثيرة لإثبات نظريته، وذلك عن طريق عدم حاجة الخلاء إلى الجسم، وكون الخلاء يشكّل مبدأ ومنتهى حركة الجسم المتحرّك، وحصول الخلاء عند انفصال السطوح المتماسّة، وفى هذا البحث أثبتنا أنّ استدلالات الفخر الرازيّ ونظريته فى المسألة لا تخلوا من نقائص وإشكالات، ومنها المغالطة والخلط بين الخلاء والفضاء الخالى والفارغ من أىّ جسم.

الكلمات المفتاحية: الفخر الرازيّ، الخلاء، الفضاء الخالى، الجسم، الملاء.

## تحليل ومقارنة مقاربتين مختلفتين للملاء صدرا

### فى التبيين الفلسفى لسريان العلم إلى الأجسام المادّية

□ محمد هادى كمالى (طالب دكتوراه فى الحكمة المتعالية بجامعة فردوسى مشهد)

□ جهانگیر مسعودى (أستاذ فى قسم الفلسفة بجامعة فردوسى مشهد)

□ سيّد حسين سيّد موسوى (أستاذ مشارك فى قسم المعارف بجامعة فردوسى مشهد)

يعتقد الملاء صدرا أنّ جميع موجودات العالم، وبما يتناسب مع مراتبها الوجودية، لها حظّ من الوعى والإدراك، وهذا ينطبق حتّى على الأجسام المادّية؛ كالعناصر، والجمادات، والنباتات، والتي ينظر إليها العرف على أنّها مفتقرة لأىّ نوع من الحسّ والوعى. وقد حاول الملاء صدرا عبر مقاربتين مختلفتين أن يفسّر سريان العلم إلى المادّيات من منظور فلسفى. فى المقاربة الأولى نسب العلم إلى الأجسام بهويّتها وطبيعتها المادّية عن طريق إثبات العينية بين مطلق الوجود وبين العلم. وفى المقاربة الثانية لجأ إلى مقولة اتّحاد الأجسام بالمبادئ العقلية (أرباب الأنواع) مثبّثاً بذلك العلم لهذه الأجسام. والسؤال الأساس فى هذا البحث هو هل أنّ النتائج المتمخّضة عن كلتا

المقاربتين هي نتائج متماثلة أم لا؟ وأي من المقاربتين أو الطريقتين هو أقوى من الآخر؟ قمنا في هذا البحث، استنادًا إلى المنهج التحليلي والمقارن، بدراسة المقاربتين، وأثبتنا أنه نتائجهما ليست واحدة، وأن الإدراك الثابت للأجسام المادّية وفق المقاربة الأولى يختلف عن نظيره الثابت في المقاربة الثانية من عدّة جهات، وثانيًا أنّ مجموعة من الأدلّة تثبت أنّ المقاربة الثانية هي أقوى وأفضل من الأولى.

الكلمات المفتاحية: إدراك الأجسام، كفيّة العلم، المبادئ العقلية، أبواب الأنواع.

## دراسة المباني الفلسفية للملّا صدرا والحكيم الزنوزي

### في باب إيداع الملكات النفسانية استنادًا إلى المعاد الجسماني

□ عليّ مستأجران گورتاني (طالب دكتوراه في الحكمة المتعالية بجامعة أصفهان)

□ مجيد صادقي حسن آبادي (أستاذ مشارك في قسم الفلسفة والكلام الإسلامي بجامعة أصفهان)

تمّ دراسة وتحليل إيداع الملكات النفسانية في إطار المعاد الجسماني، وقد شرح الملّا صدرا في نظريته في المعاد الجسماني الملكات النفسانية ومختلف مقتضياتها الوجودية بشكل خاصّ؛ وقد وافقه كثير من الحكماء الذين أتوا بعده في آرائه تلك، ولكن المدرّس الزنوزي كان له رأى مغاير؛ حيث ذهب للقول بأنّ النفس تترك في البدن الدنيويّ بعد الموت ودائع وآثار ذاتية، وهذه الودائع ستكون السبب في تمايز الأبدان بعد الموت، وسيتحرك الجسم نحو النفس بمحوريّة إيداع الملكات النفسانية في الجسم وبالاستناد إلى الحركة الجوهرية في المعاد الجسماني، ولكنّ نظرية الملّا صدرا تقوم على أساس قدرة النفس على الإنشاء الوجودي. تناول هذا البحث المعدّ وفق المنهج الوصفيّ التحليليّ دراسة مباني كلّ من الملّا صدرا والزنوزي في هذه المسألة، وحددنا محلّ النزاع وفقًا لمباني كلّ منهما، وإنّ المقارنة بين رأيهما تكشف أنه وفقًا لتفسير الزنوزي تلحق أجزاء الجسم العنصرية النفس بواسطة الحركة الجوهرية، وفي إطار هذه العملية تستقرّ فيها الملكات النفسانية، ولكن وفقًا لرأى الملّا صدرا فإنّ تحقّق المعاد الجسماني للنفس الإنسانيّة يحصل استنادًا إلى الإنشاء الوجودي للنفس وارتقاء هذا الإنشاء.

الكلمات المفتاحية: الملكات النفسانية، الإيداع، المعاد الجسماني، الزنوزي، البدن

المثالي.



## مراجعة التمييز بين الفلسفة الإسلامية والعرفان النظرى كعلم

□ غلامعلی مقدّم

□ أستاذ مساعد فى قسم الفلسفة والكلام الإسلامى بالجامعة الرضويّة للعلوم الإسلاميّة

لتمييز العلوم عن بعضها الآخر توجد معايير حقيقيّة واعتباريّة متعدّدة، ومنها التباين فى الموضوع، والمحمول، والأسلوب، والغاية، وطبيعة مسائل العلم، والوضع، و...، وقد استند العرفان النظرى، وهو علم حصولى يأخذ على عاتقه تقديم تفسير عقلى للشهود العرفانى، إلى عدد من المعايير المذكورة آنفاً لتمييز ويختلف عن الفلسفة. بالنظر إلى أنّ العرفان النظرى يشترك مع الفلسفة من ناحيتى المنهج والموضوع فى كثير من مسائل معرفة الله سبحانه، ومعرفة الكون، ومعرفة الإنسان، فيكون السؤال هنا أنّه هل يمكننا اعتبار العرفان النظرى علمًا متميّرًا ومستقلًا عن الفلسفة؟ ولا سيّما الفلسفة الإسلاميّة؟ يبدو أنّه رغم جهود العرفان النظرى فى هذا المجال إلا أنّ فصل العرفان النظرى عن الفلسفة هو أمر مشكوك فيه ويحتاج إلى مزيد من التأمل، وأدلة العرفان النظرى قاصرة عن إثبات تميّز هذا العلم واختلافه عن الفلسفة أو تقدّمه عليها بالشرف والسموّ. هذه المعايير، وإن كانت تثبت التمايز بين الشهود والتعقل والعمل أو العرفان الشهودى من جهة وبين العرفان العملى والفلسفة من جهة ثانية، إلا أنّها تبدو غير كافية لإثبات أنّ العرفان النظرى هو علم مستقلّ بحدّ ذاته. عمدنا فى هذا البحث المعدّ وفق المنهج التحليلى إلى دراسة وتحليل أحد المعايير الأساس التى يُستند إليها فى فصل العرفان النظرى عن الفلسفة، وهو التباين والاختلاف فى الموضوع، حيث بحثنا فى هذا المعيار من جهتين؛ من جهة تحقّق الموضوع، ومن جهة القدرة على إيجاد التميّز والاختلاف.

الكلمات المفتاحيّة: العرفان النظرى، تمايز العرفان عن الفلسفة، نقد العرفان النظرى،

تمايز العلوم.

### تدقيق فى مبنى أصالة الوجود

□ محمّد نجاتى (أستاذ مساعد فى قسم المعارف الإسلاميّة بجامعة العلوم الطيّبة، هرمزگان، بندر عباس)

□ مصطفى مؤمنى (أستاذ مشارك فى قسم المعارف الإسلاميّة بجامعة العلوم الطيّبة، نيشابور)

□ ياسر سالارى (أستاذ مساعد فى قسم الإلهيات والمعارف الإسلاميّة بجامعة آزاد الإسلاميّة، كرمان)

□ فاروق طولى (أستاذ مساعد فى قسم المعارف الإسلاميّة بجامعة العلوم الطيّبة، هرمزگان، بندر عباس)

يرى الملاً صدرا في مسألة أصالة الوجود، وعبر نفيه الجزء المفهومي للوجود، أنّ الوجود اللا بشرط المقسمي ذو وحدة مصداقية وتكثر في الأفراد، ولحقيقة الوجود وحدة جمعية وانساطية، وبناء عليه تكون أساساً لأصالة الوجود وموضوعاً للفلسفة. وفي الرأي الأدق فإنّ الوجود اللا بشرط المقسمي مضافاً إلى أفراده الخارجيّة فهو مقسم تقسيمات المفاهيم الذهنيّة والاعتباريّة وحتىّ العدميّة وكلّ شيء له حظّ من الوجود أيضاً. وقد كان له في مسألة اعتباريّة الماهيّة موقفان مختلفان في نحو وجود الماهيّة بشرط شيء. حاصل هذا البحث هو التفريق بين معنيين لأصالة الوجود: في المعنى الأول يكون الوجود اللا بشرط المقسمي أصلاً للحقائق الخارجيّة، وهو الذي ملأ العالم الخارجيّ، والماهية أو تلك الحدود والقيود للحقيقة اللا بشرطيّة للوجود تتحقّق بالتبع. وفي الموقف الثاني والنهائيّ اعتبر الملاً صدرا، وانطلاقاً من إنكار أيّ تمايز خارجيّ بين الوجود والماهية، أنّ اعتباريّة الماهية هي بمعنى كونها ذهنيّة صرفة، وأنّ وجود الماهية تابع لوجود الأنفس والأذهان الإنسانيّة واعتباراتها.

الكلمات المفتاحيّة: أصالة الوجود، اعتباريّة الماهية، حقيقة الوجود، الفلسفة.